العمل الدعوي الخيري –جمعية البركة الجزائرية نموذج

إعداد ط. د : نبيل ربيبة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

nabil.rebiba@univ-emir.dz

د صليحة العابد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

labedsaliha1@gmail.com

ملخص المداخلة:

في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه العديد من المجتمعات والبلدان الاسلامية، يصبح العمل الدعوي الخيري أمرًا ضروريًا لتعزيز التضامن والتعاون الاجتماعي، وتحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات.

فجمعية البركة الجزائرية واحدة من الجمعيات الخيرية التي تتبنى هذا المفهوم، حيث تسعى جاهدة لتقديم الدعم والمساعدة للفئات المحتاجة والمعوزة خاصة فرع غزة منها.

إن فهم دور جمعية البركة كنموذج للعمل الدعوي الخيري يعتبر موضوع هام يستحق البحث والدراسة، خاصةً عند النظر إلى تأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات التي تخدمها، ومن هنا **جاءت مشكلة** هذه الورقة البحثية من خلال محاولة استكشاف وتحليل عمل هذه الجمعية، والتركيز على تأثيرها على المجتمع المحلي، وتحديد التحديات التي تواجهها، وكيفية التغلب عليها.

وقد تم الاعتماد على **منهج** دراسة الحالة لأنه المناسب في دراسة مثل هذه المواضيع ولفك استفهامات المشكلة السالفة الذكر.

ويبقى الهدف الرئيس لهذه الورقة البحثية هو فهم دور جمعية البركة الخيرية من خلال الفهم العميق لعملها، وتأثيرها على المجتمع المحلي، وتحديد التحديات التي تواجها في وقتنا الراهن وكيفية التغلب عليها.
ويمكن من خلال ما سبق نعطي تصورا أوليا **لخطة** هذه الورقة البحثية من خلال المحطات التالية:

-الضبط المفاهيمي

-العمل الدعوي ومجالاته

-العمل الدعوي الخيري

-جمعية البركة الجزائرية ودراستها من خلال:

*مفهومها

*عملها

*نشاطاتها

*تأثيرها

*التحديات التي تواجهها

*كيفية التغلب على هذه التحديات

-خاتمة

-توصيات

الكلمات المفتاحية: العمل الدعوي، العمل الخيري، جمعية البركة، المساعدات الإنسانية، التحديات.

Summary of intervention :

With the social, economic and political challenges facingmanyMuslimcommunities and countries, philanthropicadvocacy is necessary to promotesolidarity and social cooperation, and improve the quality of life of individuals and communities.

The Algiers Pool is one of the charitable associations thatadopts this concept and strives to provide support and assistance to needy and destitute groups, especially the Gaza branch. Understanding the role of the pond as a model for philanthropy is an important topic worthresearching and studying, especiallywhenconsideringits impact on the lives of individuals and the communitiesit serves.

Hence the problem of this paper by trying to explore and analyse the Assembly'swork, focusing on its impact on society, identifying the challenges it faces and how to overcomethem.

The case study approach has been relieduponbecauseit is the appropriate approach to study these topics and to dismantle the above-mentioned problem.

The main objective of this paper remains to understand the role of Al Baraka Charity Society through a deepunderstanding of itswork and impact on society and to identify the challenges we face today and how to overcomethem.

The abovecanprovide a preliminarypicture of this paper's plan through the followingstations:

- Conceptual modification.
- Advocacywork and areas.
- Charityadvocacywork.
- The Algerian Alberka Society has studieditthrough:

* Its concept.
* Itswork.
* Activities.
* Effect.
* Challenges.
* How to overcomethese challenges.

-Sum up.

- Recommendations.

Keywords:advocacy, philanthropy, Al Baraka Society, humanitarianaid,

مقدمة:

تعتبر الأزمات والحروب من أكثر الفترات التي تتطلب تدخلات إنسانية وإغاثية عاجلة وفعالة، في هذه الفترات تتعرض المجتمعات والأفراد لأوضاع قاسية تهدد حياتهم وأمنهم وكرامتهم الإنسانية، فيشكل العمل الدعوي الخيري الإنساني جزءاً أساسياً من النشاطات الاجتماعية والثقافية التي تهدف إلى التدخل والاقتحام للمساعدة البشرية في مثل هذه الأزمات والحروب والكوارث ومنه تحقيق العدالة الاجتماعية.

يتسم هذا النوع من العمل بقدرته على التأثير المباشر في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث يركز على تقديم الدعم والمساعدة للفئات المحتاجة والضعيفة، سواء كانت هذه الاحتياجات مادية، نفسية، أو اجتماعية، فهو من أبرز أشكال العمل التطوعي حيث يجمع بين الجهود الإنسانية والإيمانية لتعزيز القيم الإسلامية النبيلة مثل التكافل الاجتماعي، الرحمة، والتعاون.

تسعى الجمعيات والمؤسسات المعنية بهذا النوع من العمل إلى توفير المساعدات الإغاثية في أوقات الأزمات والكوارث، فضلاً عن تنفيذ مشاريع تنموية تهدف إلى تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة.

فجمعية البركة الجزائرية واحدة من الجمعيات الخيرية المستقلة التي تتبنى هذا المفهوم حيث تجلى دورها

الحيوي في معالجة الفقر، الجوع، والمرض، والمساهمة قدر الإمكان في تخفيف معاناة الناس وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال تقديم الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك تعزيز روح التضامن والوحدة بين أفراد المجتمع، والمساعدة في بناء جسور من الثقة والتعاون بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، وهي الان تحمل في عاتقها مسؤولية تقديم الدعم لقطاع غزة، الذي يشهد تدهوراً كبيراً في الأوضاع الإنسانية بسبب الحصار الصهيوني والعمليات العسكرية المتكررة والإبادة الجماعية لسكان القطاع.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح **مشكلة هذا التدخل:**

ماهي خصائص العمل الدعوي الخيري عند جمعية البركة الجزائرية كنموذج للعمل الدعوي المؤسساتي؟

هذه المشكلة بدورها يتفرع عنها عدة **تساؤلات فرعية:**

*** من هي جمعية البركة الجزائرية ؟ وماهي ظروف نشأتها وتطورها التنظيمي؟**

***ما هو مفهوم العمل الخيري عند جمعية البركة الجزائرية؟**

***ما هي مجالات العمل الخيري عند جمعية البركة الجزائرية؟**

***ما هي مصادر الجمعية في العمل الخيري؟**

*** ما هي أهم انجازات الجمعية في العمل الخيري؟**

***مبادرة الجمعية في العمل الخيري في غزة؟**

***ما هي التحديات التي تواجهها الجمعية في عملها الخيري؟**

*** ما هي طرق جمعية البركة في التغلب على التحديات؟**

أهمية التدخل:

تتجلى أهمية التدخل في:

*الدراسة العمل الخيري والإنساني ا لذي تقوم به جمعية البركة الجزائرية يساهم في تسليط الضوء على الجهود الكبيرة التي تبذلها الجمعية في خدمة المجتمع المحلي والدولي، من خلال توثيق هذه الأنشطة، وتأثير الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية، مما يعزز من الوعي بأهمية هذه الجهود.

* تشكل دراسة أنشطة وانجازات ومبادرات جمعية البركة الجزائرية إضافة قيمة للأبحاث الأكاديمية في مجالات العمل الخيري، من خلال توفير بيانات ومعلومات، يمكن للباحثين والطلاب الاستفادة منها في أبحاثهم ودراساتهم المستقبلية.

*من خلال دراسة العمل الخيري والإنساني للجمعية، يمكن تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الجمعية في تنفيذ برامجها، وكذلك الفرص المتاحة لتحسين هذه البرامج. هذا يمكن أن يساعد في تطوير حلول مبتكرة للتغلب على التحديات وزيادة الفعالية.

عموما يساعدنا دراسة هذا الموضوع في تعزيز فهمنا للعمل الخيري الذي تقوم به جمعية البركة الجزائرية محليا ودوليا خاصة في قطاع غزة منها.

أهداف التدخل:

يهدف هذا التدخل إلى:

*التعرف على جمعية البركة الجزائرية كنموذج للعمل الخيري والإنساني

*التعرف على رئيس جمعية البركة الجزائرية والسبب وراء تأسيسهم لهذه الجمعية

*التعرف على مجالات العمل عند الجمعية ومصادر تمويلها.

*التعرف على المبادرات الإنسانية الخيرية التي قامت ولازلت تقوم بها جمعية البركة محليا ودوليا خاصة في قطاع غزة منها.

*تسطير التحديات التي تواجه الجمعية في تنفيذ أنشطتها الخيرية والدعوية وطرقها واستراتيجياتها في التغلب عليها.

ويبقى الهدف الرئيس لدراسة هذا الموضوع هو فهم دور جمعية البركة الجزائرية الخيرية من خلال الفهم العميق لعملها، وتأثيرها على المجتمع المحلي، وتحديد التحديات التي تواجها في وقتنا الراهن وكيفية التغلب عليها.

منهج الدراسة:-كيفية عرض الحالة-

من المعروف أنه يمكن استخدام **منهج دراسة الحالة** في عدة تخصصات أكاديميةكعلم النفس وعلم التربية والعلوم الاجتماعية؛ والتي يكون الهدف فيها هو إجراءبحث ضمن إطار اجتماعي تخضع أبعاده لطبيعة الحالة المدروسة، سواء كانتفردا أم مؤسسة أم مجتمعا محليا.

هناك أكثر من تعريف **لدراسة الحالة** كمنهج بحثي يميز الأبحاث الكيفية ومنأبسطها وأوضحها تعريف الأستاذ فضيل دليو :

"دراسة مفصلة لحالة أو عدة حالات معاصرة فيسياق طبيعي محدود"[1].

وعادة ما يتم اختيار الحالات التي تمثل ظاهرة اجتماعية معينة عشوائيا أو قصديا،أما العشوائية فلا يسع المجال لذكرها ولكن نشير أن اختيارنا القصدي لجمعيةالبركة جاء كحالة نموذج لدراسة إشكالية الموضوع المطروح.

[1]- فضيل دليو، البحوث الكيفية: الأسس والمناهج، ط1، ألفا للوثائق،الجزائر، 2022م، ص 224.

الخطوات المعتمدة في دراستنا لحالة نموذج جمعية البركة الجزائرية:

-تحديد المشكلة بدقة وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

-اختيار الحالة (النموذج) التي تستجيب لتساؤلات الدراسة وأهدافها.

-اختيار **أداة دراسة الحالة** لتجميع المعلومات الأساسية عن الحالة وأهمها**المقابلة**؛ **والتي تعرف منهجيا "**بأنهاحوار لفظي مباشر أو غير مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين –باحث ومبحوث- أو بين شخص - باحث ومجموعة من الأشخاص- بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أوبالتقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي"[2]

والتي تم إعداد استمارتها بدقة، بالإضافة إلى أدوات أخرى وعلى رأسهاقناة الجمعية على **اليوتيوب** وكذا صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي: **الفيس بوك والإنستغرام**، لأنها بمثابة المورد الأساسي لتدعيم البحث بالمصادرالأولية المتعلقة بالحالة.

-مباشرة جمع البيانات بعد الحصول على مو افقة المعني وهو رئيس جمعية البركةالجز ائرية : الأستاذ أحمد ابراهيمي، وذلك بتسجيل المقابلة(مقابلة إلكترونية مع رئيس جمعية البركة الجز ائرية الشيخ أحمد ابراهيمي من خلال أسئلة الاستمارة تم إرسالها له في حسابه على الوات ساب وتم الإجابة عنها صوتيا وكان ذلك بتاريخ 2024/07/11م) وكتابة الملاحظات المناسبة.

-البدء بتحليل البيانات ومعالجة المادة المتحصل عليها وتحويلها إلى نصوصمكتوبة.

-تدعيم المادة المتحصل عليها بالمصادر الأخرى الأولية.

-إعداد تقرير الحالة والذي يتضمن شرح مفصل للحالة على ضوء إشكاليةالموضوع وأهدافه.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث الأولي لا توجد دراسات سابقة أكاديمية حول "جمعية البركة الجزائرية"

خطة المداخلة:

ولفك استفهامات المشكلة الرئيسة وتساؤلاتها الفرعية ارتأيت أن تكون خطة عرض المداخلة على الشكل التالي:

المحورالأول: مدخل مفاهيمي للموضوع

المحورالثاني: العمل الدعوي ومجالاته

المحورالثالث: جمعية البركة الجزائرية ودراستها من خلال:

1-معلومات عامة عن الجمعية

2-رئيس الجمعية وأسباب التأسيس

---

[2]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978م، ص 154.

3-مفهوم ومجالات العمل الخيري عند الجمعية

4-مصادر الجمعية في العمل الخيري

5-إنجازات ومبادرات الجمعية في العمل الخيري خاصة في قطاع غزة منها

6-التحديات التي تواجه الجمعية واستراتيجياتها في التغلب عليها

خاتمة

توصية

قائمة المصادروالمراجع

المحورالأول: مدخل مفاهيمي للموضوع

كما هو معلوم منهجيا أنه قبل التطرق في دراسة أي موضوع ما لابد من التوقف لشرح المصطلحات الواردة فيه:

أولا-العمل:

1-لغة: "(عمل) العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل، قال الخليل: عمل يعمل عملا، فهو عامل؛ واعتمل الرجل، إذا عمل بنفسه.... والعمالة: أجر ما عمل. والمعاملة: مصدر من قولك عاملته، وأنا أعامله معاملة. والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا من العمل، حفرا، أو طيا أو نحوه"[3].

وفي لسان العرب "العمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله، واعتمل الرجل: عمل بنفسه... وقيل: العمل لغيره والإعتمال لنفسه.."[4].

ومن خلال السياقات اللغوية يتبين أن العمل يشمل الأفعال والأشغال والمهن التي يقوم بها الإنسان سواء كانت بدنية أو ذهنية، وتُستخدم لتحقيق أهداف محددة.

2-اصطلاحا:وردت تعاريف للعمل كثيرة في مجالات متعددة والذي نراه الأنسب لدراسة هذا الموضوع هو: كل مجهود بدني أو ذهني متعمد ومنظم يبذله الإنسان بهدف إيجاد أو زيادة منفعة مقبولة شرعاً. يهدف العمل إلى تحقيق عمارة الأرض التي استخلف فيها الإنسان، والاستفادة مما سخره الله تعالى لتحقيق حاجاته وإشباعها، مما يعود بالنفع عليه وعلى بني جنسه[5].

3-إجرائيا: العمل المراد دراسته هو العمل المنظم والمتطوع الذي يقوم به الإنسان ويؤجر عليه عند الله دون توقع مقابل مادي.

---

[3]-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، بيروت، 1979م، ج4، ص 145.

[4]-اين منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994م، ج11، ص 475.

[5]-سعيد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2004م، ص 81 –بتصرف-

ثانيا-الدعوة:

1-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الدعوة: مصدر دعا، يقال: دعا يدعو دعوة ودعاء،والدعوة: الطلب، أي طلب الإقبال إليه .والدعوة: المناداة، كقولهم: دعوت فلانًا إذا ناديته وطلبت منه المجيء[6].

وفي مقاييس اللغة (دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء. والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر. قال أبو عبيدة: يقال في النسب دعوة، وفي الطعام دعوة[7].

ومنه فالدعوة في اللغة تحمل عدة معان منها: النداء و الاستعانة، والأمر، والنهي، والطلب...

2-اصطلاحا:هناك تعريفات عدة مساقة للدعوة والذي رأيته الأنسب هو تعريف البيانوني في كتابة المدخل إلى علم الدعوة: **" تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في و اقع الحياة"**[8]

هذا التعريف يبرز أن الدعوة الإسلامية ليست فقط نشاطاً نظرياً يتوقف عند التعليم، بل هي عملية شاملة تهدف إلى تطبيق تعاليم الإسلام في حياة الناس وجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، مما يسهم في بناء مجتمع قائم على المبادئ الإسلامية السامية وتشمل العدل، الإحسان، العمل الخيري، والإنساني، التعاون، التسامح، المحبة والمودة.

3-إجرائيا:والدعوة المراد دراستها في هذا الموضوع هي الجهود المنظمة والمبذولة لنشر وتعليم مبادئ الإسلام وقيمه من خلال تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية للمحتاجين، تهدف هذه الدعوة إلى إظهار روح الإسلام الحقيقية في العمل التطوعي والخيري، وتعزيز القيم الإسلامية مثل الرحمة، والتكافل، والتعاون، والإحسان، تتضمن هذه الجهود توفير الدعم المادي والمعنوي للمحتاجين، والتوعية الدينية، وتعليم الأخلاق الإسلامية، وتقديم النصح والإرشاد بطريقة حكيمة ولطيفة.

ثالثا-الخير:

1-لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة أن الخير يحمل معنى العطف والميل فهو خلاف الشر، والخير الكرم والعطاء والسخاء[9].

وفي لسان العرب الخير ضد الشر، فهو الفضل والخيرة[10].

ومنه فالخير في اللغة يحمل معان الحسن والبركة والفضيلة التي تجلب السعادة والفائدة للناس.

2-اصطلاحا: من خلال السياقات اللغوية يمكن أن نعطي تعريفا للخير وهو كل ما يعود بالنفع والحسن والبركة والفائدة على الفرد أو المجتمع، سواء كان ذلك ماديأو معنويا.

---

[6]-ابن منظور، مصدر سابق، ج 14، ص 261.

[7]-ابن فارس،مصدر سابق، ج2، ص279.

[8]-محمد البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ص 17.

[9]-ابن فارس، مصدر سابق، ج2، ص 232.

[10]-ابن منظور، مصدر سابق، ج 4، ص 464.

3-إجرائيا: وفي سياق الموضوع فإن الخير يشمل كل عمل يهدف إلى تحسين حياة الآخرين، سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً، مما يؤدي إلى تأثير إيجابي على الناس دون الحاجة إلى توجيه دعوة مباشرة أو مواعظ صريحة.

رابعا-الجمعية:

1-لغة: في لسان العرب مصدرها جمع ويفهم من كلامه أنها كل ما جمع على صفة مخصوصة، وهي ضد الفرقة[11].

ويوضح ابن فارس أن الجذر (ج م ع) يدل على "تضام الشيء" أي تجميعه وتكوينه في كيان واحد. ومن هذا الجذر تأتي عدة اشتقاقات تحمل معاني متعلقة بالتجمع والتأليف[12].

ومنه فإن كلمة جمعية تشير إلى الجمع والتجميع والاتحاد والتضام.

2-اصطلاحا:عرفت الجمعية على أنها كيان مصمم ومكون لتحقيق أهداف محددة لا يمكن للفرد تحقيقها بمفرده، لذايجب إنشاء الجمعية ضمن إطار رسمي يتيح وضع اللوائح والقواعد اللازمة لتأسيسها، تعبر الجمعية عن ميل الأفراد ورغبتهم في إقامة اتصالات وتكوين روابط مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة، سواء كان ذلك لأغراض اجتماعية أو خيرية أو علمية[13].

3-إجرائيا: والجمعية المراد دراستها هي جمعية البركة الجزائرية التي تهدف إلى تقديم المساعدة والدعم للمحتاجين والفئات الضعيفة في المجتمع من خلال برامج ومشاريع مستدامة، والتي تعملعلى جمع الموارد المالية والمادية وتنظيم الجهود التطوعية لتنفيذ أنشطتها الخيرية، وتسعى لتعزيز قيم التعاون والتكافل الاجتماعي من أجل تحسين جودة الحياة وبناء مجتمع أكثر عدالة ورحمة.

خامسا: العمل الخيري

يشير الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله للعمل الخيري على أنه تقديم النفع المادي أو المعنوي للآخرين دون انتظار مقابل مادي، يقوم بعض الأشخاص بذلك لتحقيق أهداف شخصية مثل الثناء والشهرة، بينما يهدف المؤمن إلى نيل الثواب عند الله والدخول إلى الجنة. بالإضافة إلى الأجر الأخروي، يجني المؤمن من العمل الخيري بركة في الحياة، وسكينة نفسية، وسعادة روحية لا تقدر بثمن[14].

هذا التعريف يجمع بين الأبعاد المادية والروحية للعمل الخيري، مبرزاً كيف يمكن للأفعال النبيلة أن تؤثر إيجابياً على الفرد والمجتمع على حد سواء.

و يشمل العمل الخيري مجموعة واسعة من الأنشطة الخيرية مثل:**التبرعات المالية** كتقديم الأموال

---

[11]-ابن منظور، مصدر نفسه، ج 8، ص 53.

[12]-ابن فارس، مصدر سابق، ج 1، ص 479.

[13]-نصر الدين عوايشية، دور جمعية " اقرأ" والديوان الوطني لمحو الامية في ملتقى قضايا التربية والتعليم العالي في الوطن العربي، 2018م، تونس، ص 179.بتصرف.

[14]-يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام، ط 2، دار الشروق، مصر، 2008م، ص 21. بتصرف

للمحتاجين أو للمنظمات التي تعمل على تحقيق أهداف خيرية، **المساعدات العينية**كتقديم الغذاء، الملابس، الأدوية، والمأوى للأفراد أو المجتمعات المحتاجة، **الدعم النفسي والمعنوي**كتقديم المشورة، التوجيه، والإرشاد للأفراد الذين يمرون بأوقات عصيبة.

سادسا: العمل الدعوي:

من خلال ما سبق من سياقات لغوية يمكن أن نعرف العمل الدعوي على أنه هو الجهد والنشاط الذي يبذله الداعية بكل ما يملكه من طاقة جسدية وذهنية لنشر وتعليم الدعوة الإسلامية.

فالعمل الدعوي يشمل كل الأنشطة والجهود التي يقوم بها الشخص المكلف بنشر الإسلام (الداعية) بهدف تبليغ رسالته وتعاليمه، هذا الجهد يتطلب استخدام كل قدرات الداعية سواء كانت بدنية أو عقلية؛ فالجهد **البدني**يشمل الأنشطة التي تتطلب الحركة والعمل الميداني، مثل السفر للقاء الناس، تنظيم الفعاليات، مساعدة المحتاجين، إغاثة المنكوبين من المسلمين أو من غير المسلمين، والجهد **الذهني**يتضمن التفكير، التخطيط، التعليم، والبحث في أمور الدين وتفسيرها للناس بطرق مبسطة ومفهومة.

سابعا: العمل الدعوي الخيري:

يمكن من خلال ما سبق نعطي **تعريفا إجرائيا** له على أنه كل نشاط يتم فيه نشر وتعزيز القيم الإسلامية وأخلاقها من خلال الأعمال الخيرية والإنسانيةدون التركيز المباشر على الدعوة الدينية، بدلاً من ذلكيتم إيصال الرسالة الإسلامية من خلال الأفعال التي تعكس مبادئ الإسلام في العطاء، والرحمة، والتكافل الاجتماعي، والتسامح، والمساعدة؛ كتنظيم حملات طبية في المناطق الفقيرة والمحرومة، وتقديم الرعاية الصحية المجانية للجميع، تقديم المساعدات الطارئة للمتضررين من الكوارث الطبيعية أو الأزمات الإنسانية أو الحروب، دون تمييز على أساس الدين أو العرق... إلخ من الأفعال الخيرية والإنسانية التي تقدم صورة إيجابية للإسلام والمسلمين و التي من خلالها يتأثر صاحب الديانة المغايرة بالمسلمين.

المحور الثاني: العمل الدعوي ومجالاته

العمل الدعوي هو جهد مبارك يهدف إلى نشر وتعزيز مبادئ الإسلام وقيمه في المجتمعات، وتوجيه الناس نحو فهم صحيح لتعاليم الدين،ويعد جزءاً أساسياً من رسالة الإسلام، وهو واجب على كل مسلم قادر على تبليغ رسالة الدين بالحكمة والموعظة الحسنة.

يتنوع العمل الدعوي ليشمل مجموعة واسعة من الأنشطة التي تتناسب ومع مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، ويهدف إلى تحقيق الخير والنفع للبشرية جمعاء.

ومن خلال هذا المحور سنتعرف على مفهوم العمل الدعوي ومجالاته

أولا: مفهوم العمل الدعوي

أشرنا فيما سبق أن العمل الدعوي هو الجهد والنشاط الذي يبذله الداعية بكل ما يملكه من طاقة جسدية وذهنية لنشر وتعليم الدعوة الإسلامية.

وفي كتاب إدارة العمل الدعوي يشير مؤلفه على أنه كل "عمل دعا صاحبه إلى عمل صالح يتعلق بحق الله، أو بحقوق الخلق العامة والخاصة، وكل عمل أبدى نصيحة دينية أو دنيوية يتوسل بها إلى الدين، وكل من اهتدى في علمه أو عمله فاقتدى به غيره، وكل من تقدم لغيره **بعمل خيري، أو مشروع عام النفع"**[15].

هذا التعريف يحدد العمل الدعوي ككل جهد أو عمل يسعى إلى نشر الخير والصلاح، سواء كان ذلك متعلقا بحقوق الله أو بحقوق الناس. يمكن تقسيم التعريف إلى عدة عناصر رئيسية لفهمه بشكل أعمق:

*عبارة"بحق الله":يشمل الأعمال التي تقرب الناس إلى الله، مثل الدعوة إلى الصلاة، الصيام، والزكاة، وتعليم القرآن والسنة.

*عبارة "بحقوقالخلق":يشمل الأعمال التي تحسّن العلاقات بين الناس وتعزز العدالة الاجتماعية، مثل احترام حقوق الآخرين، الإحسان، والتعاون، المساعدات الإنسانية والخيرية، إغاثة المنكوبين.

*عبارة" العمل الخيري": تقديم المساعدة والدعم المادي أو المعنوي للآخرين، مثل إغاثة الفقراء، بناء المدارس والمستشفيات.

*عبارة "المشاريع العامة": المبادرات التي تعود بالنفع على المجتمع ككل، مثل حملات النظافة، تحسين البنية التحتية، والمشاريع التنموية.

ومنه فإن العمل الدعوي يتضمن القيام **بالأعمال الخيرية والمبادرات** التي تفيد المجتمع بشكل عام. هذه الأعمال ليست فقط لتحقيق المنفعة المباشرة للمحتاجين، ولكنها أيضًا تعكس القيم الإسلامية في العطاء والتكافل، وتساهم في تأثير غير المسلمين بالإسلام وقيمه النبيلة والحميدة.

<u>ثانيا: مجالات العمل الدعوي</u>

مجالات العمل الدعوي تتنوع لتشمل مختلف الجوانب التي تسهم في نشر وتعليم الإسلام وتعزيز قيمه في المجتمع، هذه المجالات تساعد في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية من خلال وسائل وأساليب متنوعة تناسب مختلف الفئات والبيئات.

يمكن من خلال مكتسباتنا القبلية واستنتاجاتنا أن نضع هذه المجالات:

*التعليم من خلال إلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد وفي المراكز الإسلامية والجمعيات الخيرية

*استخدام المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى الإسلامي وتقديم الفتاوى والمشورات الدينية[16]

---

[15]-شحاته صقر، إدارة العمل الدعوي، د ط، مكتب البصيرة، مصر، 2013م، م 1، ص20.

[16]-ينظر: وردة بوجلال، استخدامات الدعاة للفايس بوك، -دراسة على عينة من أئمة ومرشدات مدينة قسنطينة-، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 45، 2019.

*منتنظيم برامج تعليمية وتربوية تستهدف الشباب لتعزيز هويتهم الإسلامية.

*إقامة مخيمات وورش عمل تهدف إلى تعليم الشباب قيم الإسلام وتطبيقها في حياتهم اليومية.

والمجال الذي يهمنا في هذه الدراسة هو العمل الدعوي من خلال الأنشطة الخيرية و الإنسانية التي تعتبر نهج فعال لنشر قيم الإسلام وتعاليمه من خلال تقديم المساعدة والدعم للمحتاجين، وتعزيز التكافل الاجتماعي، هذا النوع من العمل الدعوي يتميز بقدرته على إحداث تأثير إيجابي مباشر في حياة الناس، ويعكس القيم الإسلامية في العطاء والرحمة.

يكون هذا العمل بالتخطيط والتنظيم، وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخيرية لتحقيق الأهداف المشتركة، وبتشجيع كذلك الأفراد في المشاركة من خلال التطوع.

وهذا ما سنراه من خلال عرض نموذج حي للعمل الخيري الإنساني الذي تقوم به جمعية البركة الجزائرية المباركة بحول الله.

المحور الثالث: جمعية البركة الجزائرية

في هذا المحور، سنستعرض جمعية البركة الخيرية، الدعوية بشكل غير مباشر، مع التركيز على التعرف على رئيسها وأسباب تأسيسها، واستكشاف مجالات عملها الخيري ومصادر تمويلها، وسنسلط الضوء على إنجازاتها الخيرية ومبادراتها، خاصة في قطاع غزة، ونناقش التحديات التي تواجهها في أداء مهامها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والطرق المتبعة من قبلها للتغلب على هذه التحديات.

ملاحظة:تم بناء المادة العلمية في هذا المحور استنادًا إلى البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلة الإلكترونية التي أُجريت مع رئيس جمعية البركة–وتم الإشارة إليها في المقدمة سابقا-، وكذلك من المصادر الرسمية للجمعية على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، يوتيوب، والإنستغرام.

أولا:معلومات عامة عن الجمعية

عرف الشيخ أحمد إبراهيمي رئيس الجمعية من خلال المقابلة الإلكترونية التي أجريناها معه عبر منصة الوات ساب بقوله: "جمعية البركة للعمل الخيري والإنساني هي مؤسسة خيرية إغاثية تأسست رسمياً في **15 يناير 2015**".

جمعية دولية مستقلة غير حكومية[17]، تسعى أن تكون رائدة في مناصرة الشعوب المظلومة بالعالم[18]

وأضاف الشيخ أن الجمعيةنشأت من خلال جهود رواد العمل الإغاثي الذين عملوا بشكل فردي قبل هذا التاريخ من خلال تنظيم قوافل إغاثية إلى مناطق مختلفة، شملت هذه القوافل كسر الحصار عن غزة، وعمليات إغاثية إلى الروهينغا، إفريقيا الوسطى، البوسنة والهرسك، أفغانستان، باكستان، والهند،

---

[17]-جمعية البركة الجزائرية، عبر موقعها الإلكتروني، https://albarakaglobal.org تاريخ الدخول 2024/07/12م.

[18]-جمعية البركة الجزائرية، عبر صفحتها الرسمية على الإنستغرام، https://www.instagram.com/elbarakahdz/ تاريخ الدخول 2024/07/12م.

وبنغلادش، إضافة إلى الاستجابة للحرائق والزلازل والبراكين.

تتمتع جمعية البركة بوجود عالمي حيث تدير 42 مكتباً دولياً، بينما تعمل محلياً من خلال 58 مكتباً ولائياً في الجزائر.

يشير الشيخ إلى أن الجمعية تركز على مجموعة متنوعة من الأهداف، منها:

***الأعمال الإغاثية:** من خلال تقديم المساعدة العاجلة في الأزمات والكوارث.

***الأعمال التثقيفية والتوعوية:** من خلالنشر المعرفة والوعي في المجتمع.

***المشاركة البيئية:** من خلال العمل على الحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة.

***الأعمال التكوينية والتدريبية:** من خلال تأهيل وتدريب الأفراد والفرق لتقديم أفضل أداء في مجال الإغاثة.

وذكر الشيخ أن تنظيم الجمعية يشمل:

***الرئيس والمكتب التنفيذي:**يتولى إدارة الجمعية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

***الجمعية العامة:**تضم ممثلين من كافة المكاتب لتنسيق الأعمال والتخطيط.

***رؤساء المكاتب الولائية والبلدية:**يتابعون الأنشطة المحلية وينفذون المشاريع.

كما أن الجمعية تتضمن لجاناً متخصصة مثل:

***لجنة نساء البركة:**تعمل على تنظيم الأنشطة النسوية وتعزيز دور النساء في العمل الخيري

***لجنة شباب البركة:**تركز على إشراك الشباب وتنظيم فعالياتهم.

***أكاديمية أبو مدين الغوث التلمساني:**توفر التدريب والتكوين للكوادر الجمعية، وتعمل على تحسين الأداء وتطوير القدرات القيادية والتنظيمية.

تساهم الأكاديمية في تأهيل الفرق للتعامل مع الأزمات وتقديم حلول فعالة لمواجهة التحديات التي تواجه الجمعية.

<u>ثانيا: رئيس الجمعية وأسباب التأسيس</u>

تم تعريف بشخصه من خلال المقابلة فهو الدكتور أحمد إبراهيمي، من مواليد 24 يونيو 1970 في بلدية بن سليمان، دائرة بن سليمان، ولاية المدية، متزوج وأب لخمسة أطفال (اثنان ذكور وثلاث بنات).

مهامه:

*بدأ عمله كإمام أستاذ منذ عام 1995 في مساجد العاصمة الجزائرية، وآخر مسجد عمل فيه هو مسجد العتيق بالمدنية في قلب العاصمة.

معلومات إضافية مأخوذة من صفحته الرسمية على الفيس بوك[19]:

[19]-ينظر: صفحة الدكتور أحمد إبراهيمي على صفحة الفيس بوك، https://www.facebook.com/profile.php?id=100094338360580

*نائب رئيس الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين،

*الأمين الوطني لفلسطين والقضايا العادلة وحقوق الإنسان،

*المسؤول المغاربي وعضو مكتب الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة،

*رئيس قوافل أميال من الابتسامات

*رئيس وفود الجزائر في أسطول الحرية

*رئيس أكاديمية أبي مدين الغوث للعلوم والدراسات الفلسطينية.

تأسيس الجمعية:

صرح الشيخ أحمد إبراهيمي أنه أسس جمعية البركة للعمل الخيري والإنساني بالتعاون مع ثلة من الشباب الذين كان يشرف على تكوينهم وتدريبهم، بالإضافة إلى مجموعة من الأخوة الذين شاركوا معه في العديد من الأعمال الإغاثية قبل تأسيس الجمعية بشكل رسمي.

بدأوا بالعمل الإغاثي كمجموعة دون تأطير أو هيكلة رسمية، ولكن مع تزايد عددهم، خصوصاً عندما كانوا يهتمون بالشأن الفلسطيني ويشاركون في قوافل كسر الحصار، تطور التكوين من خلال هذه التجارب والمخالطات مع الجنسيات الأخرى المشاركة في تلك القوافل من مختلف الدول مثل ماليزيا، إندونيسيا، أمريكا، أوروبا، إفريقيا، والمشرق العربي.

أسباب التأسيس:

***إنشاء مؤسسة خيرية ذات بعد عالمي** :كانت الدافع الرئيسي هو إنشاء مؤسسة تهتم بالعمل الخيري والإنساني بُعد عالمي، حيث لم يكن في الجزائر منذ الاستقلال جمعية ذات بعد دولي. الآن، تمتلك جمعية البركة بعداً دولياً مع 42 مكتباً حول العالم في أوروبا، إفريقيا، آسيا، أمريكا، كندا، وشبه القارة الهندية. يجتمع أعضاء الجمعية سنوياً لوضع الخطط والاستراتيجيات والجداول التشغيلية.

***تمثيل الجزائر ودينها وقيمها**:الهدف الثاني هو إنشاء جمعية تمثل الجزائر وعلمها ودينها وقيمها ليتم التعرف عليها دولياً.

***حب العمل الخيري والإغاثي**:السبب الثالث هو الشغف بمساعدة الناس والعمل الخيري، وهو مجال مشترك بين جميع الناس، بغض النظر عن دياناتهم أو ثقافاتهم، فالمساعدة في الخير قيمة نبيلة يعتز بها كل إنسان.

***الوازع الديني**:الدافع الرابع هو الدين الإسلامي، حيث يعتبرون أنفسهم مأجورين من الله سبحانه وتعالى. والرسول ﷺ علمهم كيفية فك الرقاب، إطعام الجائعين، تفريج الكرب، قضاء حوائج الناس، وتيسير الأمور عليهم.

تجربة أحمد إبراهيمي في العمل الخيري:

كان الشيخ أحمد إبراهيمي نشطاً في العمل الإغاثي منذ سنوات طويلة، حيث انتسب إلى العديد من

الجمعيات الخيرية داخل وخارج الوطن.

قام بزيارة العديد من المناطق حول العالم لأداء العمل الخيري، بما في ذلك البوسنة والهرسك، أفغانستان، باكستان، تركيا خلال الزلازل، سوريا، العراق، اليمن، السودان، وأكثر من 15 دولة إفريقية.

هذه التجارب العديدة ساهمت في نضج فكرته للعمل الخيري وأكسبته الخبرة اللازمة لتأسيس جمعية البركة للعمل الخيري والإنساني.

فجمعية البركة كما قال تمكنت من جمع كل هذه الجهود والخبرات، وأصبحت اليوم تمثل الجزائر والإسلام.

ثالثا: مفهوم ومجالات العمل الخيري عند جمعية البركة

1-مفهوم العمل الخيري من منظور جمعية البركة:

يشير الشيخ إلى أن العمل الخيري والمساهمة في رفاه المجتمع هما من المبادئ الأساسية في الدين الإسلامي.

فالعمل الخيري يسهم في التعارف ويقلل من دائرة العداوة والشحناء بين الناس. يستشهد الشيخ بقول الله عز وجل: ﴿ لخ لم لى لي ﴾ النساء: ١

وقوله تعالى: ﴿ بر بن بى بي تر تن تى تي ﴾ الحجرات: ١٣

مشيراً إلى أن التعارف الحقيقي يتم من خلال الإنجاز والعمل المشترك بين الناس.

وذكر الشيخ أنه في أحد الأيام، قاموا بحفر بئر في إحدى المناطق المسيحية في إفريقيا، وعندما استخرجوا الماء، أعلن جميع سكان القرية إسلامهم لأنهم رأوا أن هذا الدين يدعو إلى القيام بعمل من دون مقابل دنيوي، لم يعرفوا من قبل أن هناك عقيدة تدعو للخير وللأجر والجنة، تأثروا عندما رأوا أن هناك إنساناً بعيداً فكر فيهم وأتى ليحل مشكلتهم ويسقيهم ماءً، مما دفعهم لإعلان إسلامهم.

ومن هنا، فإن مفهوم العمل الخيري من وجهة نظر الجمعية هو التواصل مع الناس ومعرفتهم وإرساء قيم التسامح والمحبة بينهم، لم يُخلقوا ليقاتلوا بعضهم البعض أو ليكون بينهم الشحناء والبغضاء، بل خُلقوا لأنهم جميعاً من آدم وآدم من تراب، وهم أخوة في الإنسانية ويتشاركون في العديد من الأمور.

العمل الخيري من منظور جمعية البركة الجزائرية يُعتبر دبلوماسية شعبية تهدف إلى التعارف والتقارب وحل الأزمات، هناك العديد من الأمور التي يعجز عنها الساسة الرسميون، بينما تتمكن الجمعيات والمجتمع المدني من حلها من خلال العمل الخيري والإغاثي. شهدوا كيف أن الدبلوماسية الشعبية استطاعت من خلال هذه الأعمال الخيرية حل مشاكل معقدة لم تتمكن القوة العسكرية من حلها.

فالعمل الخيري هو مساعدة الإنسان، صنع البسمة، وإدخال السرور في قلوب الناس. هذا العمل يجعلهم أوسع أفقاً، حيث لا يفكرون فقط في أداء العمل الخيري للمسلمين، بل يخدمون الإنسان كإنسان دون

النظر إلى عقيدته أو دينه أو جنسه أو لون بشرته، في العمل الخيري ينظرون إلى الإنسان الذي يحتاجهم فيغيثونه.

2-مجالات العمل الخيري عند الجمعية

جمعية البركة الجزائرية تركز على مجموعة واسعة من المجالات في أعمالها الخيرية كما أشار الشيخ أحمد إبراهيمي، تشمل:

1-**إطعام الطعام وسقيا الماء والمأوى**: توفير الغذاء والماء والمأوى للأشخاص المحتاجين، سواء في الأزمات أو الحياة اليومية.

2-**التعليم ومحاربة الجهل**: تقديم التعليم وتثقيف الناس، بما في ذلك تعليم القراءة والكتابة للأميين.

3-**الرعاية الصحية**:تنظيم قوافل طبية للوصول إلى المناطق النائية داخل الجزائر وخارجها، وتقديم الخدمات الطبية في مناطق الحروب.

4-**التعاون في الأزمات**: تقديم الدعم الفوري في حالات الأزمات مثل ما يحدث في غزة. الجمعية نشطة بشكل يومي في غزة، تنفذ مشاريع متعددة مابين 50-60 مشروع يوميا، تشمل إطعام الطعام، سقيا الماء، تقديم الدواء، إقامة الخيم، الترفيه عن الأطفال، تنظيم حفلات زفاف، كفالة الأيتام، شراء المعدات الطبية، وتوفير سيارات الإسعاف.

5-**إصلاح ذات البين**: العمل على إصلاح العلاقات بين الناس وحل النزاعات من خلال آليات محددة.

6-**المحافظة على البيئة**: غرس الأشجار تحت شعار:" **ازرع الشجرة، و أنقذ الأرض، وتأمين الحياة للمستقبل"**[20]، تنقية الأجواء، محاربة الحرائق، ومكافحة الاحتباس الحراري.

فجمعية البركة تميل إلى الأعمال الإغاثية، وتنفذ مشروعات في مناطق الأزمات العالمية، مثل إفريقيا الوسطى، حيث ساعدت الأشخاص المحاصرين ووفرت لهم الغذاء والماء، وكذلك في أزمة الروهينغا، حيث أقاموا مخيمات وقدموا الطعام للنازحين، بالإضافة إلى ذلك، تشمل أنشطتهم البوسنة والهرسك، سوريا، العراق، اليمن، وأزمة السودان حاليا.

الجمعية تعتمد على تنوع مجالاتها ورؤية شاملة للعمل الخيري، مما يجعلها قادرة على التخصص والتفوق في عدة جوانب من العمل الإنساني.

<u>رابعا: مصادر تمويل الجمعية</u>

مصادر تمويل جمعية البركة تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية كما أشار الشيخ:

---

[20]-جمعية البركة الجزائرية للعمل الخيري، الموقع الإلكتروني الرسمي: https://albarakaglobal.org/ تاريخ الدخول: 2024/07/12م.

أولاً:اشتراكات الأعضاء والمناضلين.

ثانياً:التبرعات من المحسنين الذين آمنوا بمصداقية وشفافية الجمعية، فيلجأ العديد من التجار ورجال الأعمال وأصحاب المؤسسات إلى جمعية البركة لتنفيذ الأعمال الخيرية نيابةً عنهم نظراً لضيق وقتهم، فيعتمدون على الجمعية للقيام بهذه المهام.

ثالثاً:الشراكات مع المؤسسات: على مدى السنوات الماضية، خاصة خلال جائحة كوفيد-19، استطاعت الجمعية من خلال هذه الشراكات تحقيق إنجازات كبيرة، سواء داخل الوطن أو خارجه، على سبيل المثال، أثناء الجائحة، كانت الجمعية الوحيدة التي تمكنت من شراء 3 آلاف جهاز تنفس، و20 جهاز مولد للأكسجين ووزعتها على المستشفيات في الوطن، تم تحقيق ذلك بفضل الشراكات مع الجالية والمحسنين حول العالم الذين اقتنعوا بضرورة الدعم وقدموا المساعدة.

تأتي المساعدات للجمعية من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أوروبا وأمريكا، نتيجة للثقة التي وضعها هؤلاء المساهمون في جمعية البركة.

تساهم الجمعية في تعزيز هذه الشراكات من خلال وسائل الإعلام القوية، بما في ذلك إنتاج الفيديوهات وتوثيق جميع الأنشطة، مما يجعل المتبرعين يشعرون بأنهم جزء من عملية التنفيذ على أرض الواقع، وليسوا مجرد داعمين عن بعد، يظهر ذلك من خلال الفيديوهات التي توثق الشراكات مع مختلف الجهات مثل المؤسسات، النقابات، المساجد، رجال الأعمال، والجمعيات الخيرية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، تتعامل الجمعية مع تقديم المساعدات إلى مناطق لا تستطيع الجمعيات الأخرى الوصول إليها، مثل فلسطين، حيث تقوم جمعية البركة بإيصال المساعدات وجعل اللافتة تشير إلى الشركاء المحليين في هذا العمل، مما يعزز من مصداقيتها وثقة الناس بها.

لهذا السبب، أصبحت الشراكة أكبر وأقوى مصدر لتمويل المساعدات.

اليوم، فتحت الجمعية أبوابها للجميع وأدركت أن العمل الخيري يحتاج إلى جهود مشتركة، ولذلك تسعى لتكون شريكة مع الآخرين في فعل الخير وتقديم المساعدات بكميات كبيرة. والحمد لله، حققت الجمعية نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

هذه هي المصادر الثلاثة الأساسية التي تعتمد عليها الجمعية في تمويل أنشطتها.

خامسا: أهم إنجازات الجمعية في العمل الخيري

ذكر الشيخ أن جمعية البركة تتمتع بإنجازات ملحوظة في مجال العمل الخيري، والتي تشمل مجموعة واسعة من المشاريع والمبادرات داخل الوطن وخارجه:

داخل الوطن:

البنية التحتية والمساعدة في الأزمات: شاركت الجمعية في تقديم الدعم خلال الأزمات المحلية مثل حرائق منطقة القبائل وفيضانات تيبازة، وفيضانات البيض من خلال حملة تم تسميتها ب حملة التعاون لتأمين الأغطية والأفرشة، خيم لإيواء العائلات، توفير أجهزة كهرو منزلية، ملابس، أدوية[21].

حملات موسمية: نظمت الجمعية حملات تشجير وحملات خلال رمضان وعيد الأضحى.

خارج الوطن

أولا: مشاريع الإغاثة والبنية التحتية:

***حفر الآبار**: قامت بحفر أكثر من ألف بئر في إفريقيا.

***بناء المدارس**: أنشأت العديد من المدارس في إفريقيا وشبه القارة الهندية.

***بناء المساجد**: شيدت مساجد في إفريقيا وشبه القارة الهندية.

***بناء المستوصفات**: أسست مستوصفات في مناطق مختلفة لتقديم الرعاية الصحية.

ثانيا:حملات الإغاثة في الأزمات:

***الأزمات والحروب** :تدخلت الجمعية في الأزمات التي شهدتها تشاد، السودان، اليمن، العراق، وسوريا. كما قدمت مساعدات خلال الزلازل التي ضربت تركيا وشمال سوريا.

مثال: **حملة الأخوة العاجلة**: التي قامت بها أجل دعم الشعب المغربي إثر الزلازل المدمر ، ودعم الشعب الليبي إثر الإعصار المدمر شمل: مواد غذائية، مواد طبية، أغطية وأفرشة[22]

***الأزمات الإنسانية** :قامت بعمليات إغاثة في الروهينغا، الهند، سريلانكا، وبنغلادش، وغيرها من المناطق المتضررة.

ثالثا:المساهمة في أوروبا:

***زيارة ودعم المشردين** :زارت الجمعية أكثر من 12 دولة أوروبية، حيث قدمت الدعم وحلّت مشكلات للشباب المشرد هناك.

تظهر هذه الإنجازات التزام الجمعية العميق بدعم المحتاجين والمساهمة الفعالة في تحسين ظروف الحياة في مختلف أنحاء العالم.

سادسا: مبادرات جمعية البركة لدعم غزة

صرح الشيخ من خلال المقابلة أن جمعية البركة تعد من المؤسسات الرائدة في تقديم الدعم والإغاثة في

---

[21]- ينظر جمعية البركة الجزائرية، صفحتها الرسمية على الإنستغرام، تضمن إنجازاتها ومشاريعها:
https://www.instagram.com/elbarakahdz/ تاريخ الدخول: 2024/07/12م.

[22]- ينظر جمعية البركة الجزائرية، عبر صفحتها على اليوتيوب، تضمن المشاريع والإنجازات والمتابعات الإعلامية:
https://www.youtube.com/@elbarakahdz تاريخ الدخول: 2024/07/15م.

غزة وفلسطين بشكل عام، بحيث تركز الجمعية جهودها بشكل رئيسي في غزة، حيث تشكل هذه المنطقة نحو 95% من أنشطتها.

تاريخياً، بدأت الجمعية في تقديم الدعم لفلسطين قبل تأسيسها الرسمي واستمرت في تعزيز جهودها منذ ذلك الحين، خاصةً في سياق كسر الحصار وتقديم الإسناد لأهل فلسطين.

الأنشطة والمشاريع المنفذة:

1-بناء المنشآت الأساسية:

***المدارس والثانويات:** قامت الجمعية بإنشاء عدة مدارس وثانويات في غزة لتوفير التعليم للأطفال والشباب.

***المستوصفات:** أنشأت مستوصفات صحية لتقديم الرعاية الطبية الأساسية.

***دورالأيتام ورياض الأطفال:** أسست دور أيتام ورياض أطفال لرعاية الأطفال اليتامى وتوفير بيئة تعليمية مبكرة.

2-تسمية المنشآت بأسماء الشهداء والعلماء

وذلك من خلال تخليد الأسماء :العديد من المشاريع تم تسميتها بأسماء شهداء وقادة تاريخيين مثل مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، الأمير عبد القادر، بوعمامة، بن باديس، البشير الإبراهيمي، الورتلاني، وسيدي بومدين الغوث التلمساني، تكريماً لذكراهم وإبرازاً لإسهاماتهم.

3-حملات موسمية ويومية:

1-حملات موسمية: نظمت الجمعية حملات إغاثية خلال فترات معينة من السنة، مثل شهر رمضان وعيد الفطر (زكاة الفطر) وعيد الأضحى:

***حملة الوعد المفعول: خاصة بقطاع غزة وذلك من خلال:**

-توزيع الكثير من الطرود الغذائية لقطاع غزة خلال شهر رمضان وكلها بأسماء المتبرعين للجمعية من داخل وخارج الجزائر.

-توزيع الأضاحي: من خلال تبرع المحسنين من الشعب الجزائري لقطاع غزة شملت نوعين من الأنعام (العجول والخراف)[23].

-كسوة عيد الأضحى المبارك للعام 2024: لأيتام قطاع غزة

-إقامة حفلات للترفيه عن الأطفال بالقطاع.

***حملة البشرى:** والتي تضمنت كذلك عدة مشاريع منها مشروع الدخول المدرسي بتوزيع الكثير من

---

[23]-ينظر جمعية البركة الجزائرية، صفحتها على اليوتيوب وعلى الإنستغرام:

على اليوتيوب:https://www.youtube.com/@elbarakahdz

على الإنستغرام: https://www.instagram.com/elbarakahdz/

المحافظ المدرسية بجميع محتوياتها وذلك بالشراكة مع شركة دانون العالمية، توزيع الأضاحي.

***حملات يومية:** شملت الحملات اليومية توزيع المساعدات الغذائية والطبية ومعدات الإغاثة من خلال:

-توزيع الخيم للعائلات التي بقيت دون مأوى.

-توزيع اللحوم والخضار

-توزيع الحفاظات للأطفال

-مشروع سقيا الماء الذي شهد إقبال كبير من المحسنين والمتبرعين من داخل وخارج الجزائر لأهل غزة.

-توزيع الملابس والحرامات من خلال مشروع كسوة النازحين.

-توزيع المستلزمات الطبية والأدوية للمستشفيات.

-توريد سيارات والجرافات.

4-الاستجابة للأزمات:

***تركيز الجهود:** خلال الأزمات الحادة مثل الحروب الحالية في غزة، توقفت الجمعية عن تنفيذ مشاريعها العالمية الأخرى وركزت جميع جهودها على فلسطين.

***مواجهة تداعيات الحرب:**استجابت الجمعية للأضرار الجسيمة التي خلفتها الحرب، بما في ذلك الأيتام، المساكن المدمرة، حالات التجويع والتشريد، والمجازر.

أهداف المبادرات:

نوه الشيخ أن الجمعية تسعى من خلال هذه المبادرات إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية:

***إعادة بناء الحياة :**توفير دعم مستدام للمتضررين من النزاعات والأزمات.

***إعادة البسمة :**العمل على تحسين الظروف المعيشية وتقديم الأمل للمجتمع الفلسطيني.

***الإسناد والدعم :**تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لمواجهة آثار الحصار والحروب.

تظل جمعية البركة ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني وتخفيف معاناته في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها، مع التركيز على تقديم المساعدات اللازمة وتعزيز الأمل في الأجيال القادمة.

مشاريعها باختصار :

مشاريعها التي تعمل عليها باختصار[24]:

1-مشروع المساعدات النقدية

[24]- ينظر جمعية البركة الجزائرية للعمل الخيري، الموقع الإلكتروني: https://albarakaglobal.org/ تاريخ الدخول: 2024/07/12م.

2-مشروع توزيع طرود غذائية

3-مشروع إفطار صائم

4-مشروع كفالة يتيم

5-مشروع توفير سيارة إسعاف

6-مشروع توفير ألعاب أطفال

7-مشروع حفر آبار بلوحات طاقة شمسية

8-مشروع توزيع لحوم

9-مشروع توفيرسلة خضار

يمكن الدخول على موقعها الإلكتروني الرسمي والتبرع لهذه المشاريع من خلال النقر على أيقونة تبرع الموجودة أسفل كل مشروع.

ملاحظة: هذه الإنجازات والمبادرات والمشاريع أخذت بالمختصر المفيد لبناء المداخلة، بالإمكان العودة إلى مصادر الجمعية عبر صفحاتها الرسمية في منصات التواصل الاجتماعي للاطلاع أكثر عليها:

*الموقع الإلكتروني: https://albarakaglobal.org/

*الفيس بوك: facebook.com/elbarakahdz

*اليوتيوب: www.youtube.com/@elbarakahdz

*التلغرام: https://t.me/elbarakadz

*الإنستغرام: instagram.com/elbarakahdz

*على منصة تويتر: twitter.com/elabarakahdz

*على التيك توك: tiktok.com/@elbarakahdz

سابعا: التحديات التي تواجه الجمعية وحلولها للتغلب عليها

أولا: التحديات

كشف الشيخ أحمد إبراهيمي أن جمعية البركةتواجه عدة تحديات أثناء تنفيذ أعمالها الخيرية، والتي يمكن تصنيفها إلى فئات متعددة:

1-التحديات المالية

نقص التمويل:في بعض الأحيان، لا تكون المساعدات المالية كافية لتلبية متطلبات الأزمات التي تسعى الجمعية لحلها.

الدعم المالي القوي يعزز فعالية الحملات والمشاريع، بينما يؤدي ضعف التمويل إلى ضعف الأداء والقدرة على الاستجابة للأزمات.

2-التحديات القانونية

اختلاف القوانين:تواجه الجمعية صعوبات تتعلق بالقوانين المحلية في الدول التي تعمل بها. بعض الدول تسهل الإجراءات القانونية، بينما تعرقل أخرى الأنشطة الخيرية. على سبيل المثال، في قطاع غزة، تواجه الجمعية صعوبات كبيرة بسبب إغلاق الكيان الصهيوني للمعابر والمنافذ. في حالات مثل هذه، تعتمد الجمعية على التعاون مع الأمم المتحدة لتسهيل وصول المساعدات إلى المناطق المتضررة.

3-تحديات التكوين البشري

نقص الخبرة والتدريب:تفتقر الجمعية أحياناً إلى فرق متخصصة في بعض المجالات مثل التعامل مع الحرائق أو الفيضانات والزلازل. تحتاج الجمعية إلى تعزيز التكوين والتدريب لأفرادها لضمان قدرتهم على التعامل مع الأزمات بفعالية.

4-تحديات الهياكل:

البنية التحتية:نجاح الجمعية يعتمد على امتلاكها لهياكل تنظيمية قوية وفعالة. فنقص المقرات المناسبة يؤثر سلباً على قدرة الجمعية على أداء مهامها بكفاءة.

5-تحديات وسائل النقل

نقص المعدات:تعاني الجمعية من نقص في وسائل النقل الضرورية مثل سيارات الإسعاف، وهو ما يعود جزئياً إلى قلة الدعم المالي والخبرة. يعمل القائمون على الجمعية على تحسين هذا الوضع بمرور الوقت.

6-التحديات الاجتماعية:

مفاهيم العمل التطوعي:يواجه الجمعية تحديات تتعلق بفهم بعض الأفراد (العقلية الجزائرية) لأهمية العمل الخيري المدفوع. بعض المتطوعين يفضلون العمل بدون أجر، معتقدين أن العمل التطوعي يجب أن يكون خالصاً لله. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن الإسلام يقر بحق العاملين في الأعمال الخيرية على الحصول على أجر مناسب مقابل جهودهم، وفقاً للفلسفة الإسلامية التي تنص على أن العاملين على الزكاة لهم حق في الحصول على جزء منها.

تعمل الجمعية على معالجة هذه التحديات بمرور الوقت، مع الالتزام بتطوير استراتيجياتها لتحسين قدرتها على تقديم الدعم والمساعدة في الأزمات.

ثانيا: حلولها للتغلب عليها

وفقًا لما صرح به الشيخ أحمد إبراهيمي في المقابلة، يمكن التغلب على التحديات المختلفة التي تواجه الجمعية من خلال تبني الطرق والاستراتيجيات التالية:

للتغلب على التحديات المالية لابد من:

*تنويع مصادر التمويل: يمكن تحسين الاستدامة المالية من خلال تنويع مصادر التمويل، بما في ذلك الشراكات مع الشركات، الحملات الترويجية، والتبرعات من الأفراد.

*إدارة فعالة للموارد:تحسين إدارة الموارد المالية لضمان الاستخدام الأمثل للأموال المتاحة. تطبيق أساليب التخطيط المالي والتقارير الدورية يمكن أن يساعد في تحسين فعالية الإنفاق.

بناء علاقات مع المانحين:إنشاء شبكة من المانحين والممولين يمكن أن يوفر دعماً مستمراً ويقلل من الاعتماد على مصدر واحد.

للتغلب على التحديات قانونية لابد من:

*التعاون مع الجهات الحكومية: العمل على بناء علاقات إيجابية مع السلطات المحلية والدولية لتسهيل الإجراءات القانونية والحصول على التصاريح اللازمة.

*الاستفادة من المنظمات الدولية: استخدام خدمات المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة للمساعدة في تجاوز العقبات القانونية وتسهيل عملية تقديم المساعدات.

للتغلب على تحديات التكوين البشري لابد من:

*تدريب وتطوير الكوادر:تقديم برامج تدريبية مستمرة لأفراد الجمعية لتطوير مهاراتهم في المجالات المتخصصة مثل الاستجابة للأزمات وإدارة الطوارئ.

*توظيف خبراء: الاستعانة بخبراء متخصصين في المجالات التي تفتقر الجمعية فيها إلى الكوادر المؤهلة، مثل فرق الإنقاذ وإدارة الأزمات.

للتغلب على تحديات الهياكل لابد من:

*تحسين البنية التحتية:الاستثمار في تطوير المقرات والمرافق الأساسية للجمعية، بما في ذلك تجهيزها بالأدوات والمعدات اللازمة.

*تحسين التخطيط التنظيمي:وضع استراتيجيات واضحة للتوسع في البنية التحتية وتطوير الهياكل التنظيمية لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

للتغلب على تحديات وسائل النقل:

*جمع التبرعات لشراء المعدات: تنظيم حملات جمع التبرعات المخصصة لشراء وسائل النقل والمعدات

الضرورية مثل سيارات الإسعاف.

*استئجار أو شراكة مع منظمات أخرى:في الحالات الطارئة، يمكن استئجار وسائل النقل أو التعاون مع منظمات أخرى التي قد تمتلك الموارد اللازمة.

للتغلب على التحديات الاجتماعية لابد من:

*توضيح فلسفة العمل الخيري: تعزيز الوعي حول أهمية الأجر المادي للعاملين في الجمعيات الخيرية، وتوضيح أن العمل التطوعي لا يتعارض مع الحصول على تعويض عادل.

*تقديم حوافز مناسبة:توفير حوافز مناسبة للعاملين والمتطوعين لتشجيعهم على الانضمام والعمل بفعالية، مثل التدريب والتطوير المهني.

فمن خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات والحلول، يمكن للجمعية تحسين قدرتها على التعامل مع التحديات المختلفة وتعزيز فعاليتها في تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمجتمعات المحتاجة.

<u>خاتمة:</u>

وفي الختام:

*يمثل العمل الخيري والدعوي جانبيْن مترابطين من الجهد الإنساني النبيل الذي يسعى إلى تحسين حياة الأفراد والمجتمعات.

*يعكس العمل الخيري جوهر التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث يقدم المساعدة المادية والمعنوية للمحتاجين، ويساهم في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وتوازناً، أما العمل الدعوي، فيهدف إلى نشر القيم

الأخلاقية والمبادئ الإنسانية المستمدة من التعاليم الدينية، مما يعزز التفاهم والتسامح بين الناس ويقوي الروابط الاجتماعية.

*إن تلاقي الدعوة الإسلامية مع الأعمال الخيرية يعزز الرسالة الإنسانية للإسلام، التي تدعو إلى العدل، والإحسان، والتكافل الاجتماعي.

*من خلال المبادرات الخيرية، يمكن للعمل الدعوي أن يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، ويصل إلى قلوب الناس عن طريق تقديم الدعم والإغاثة في الأوقات الصعبة. هذه الأعمال لا تقتصر على تلبية الاحتياجات المادية فحسب، بل تساهم أيضًا في بناء جسور من التفاهم والمحبة بين مختلف شرائح المجتمع، وتساعد في تخفيف التوترات وتعزيز السلام.

*تعتبر جمعية البركة الجزائرية مثالًا حيًا على كيفية تفعيل هذه الرؤية، حيث تجمع بين الإغاثة المادية والنشاط الدعوي لتقديم الدعم والمساعدة للفئات الأكثر احتياجًا. من خلال بناء المدارس والمراكز الصحية وتقديم المساعدات في أوقات الأزمات، تعمل الجمعية على نشر القيم الدينية والإنسانية على حد سواء.

*تمثل النشاطات والمبادرات التي تقوم بها جمعية البركة الجزائرية في قطاع غزة نموذجًا ملهمًا للعطاء والتضامن الإنساني. من خلال توفير الدعم التعليمي والصحي والاجتماعي، تسهم الجمعية في تحسين الظروف المعيشية لسكان غزة الذين يعانون من ظروف قاسية نتيجة الحصار الصهيوني المستمر والصراعات المتكررة.

*تتجلى جهود جمعية البركة في بناء المدارس والمراكز الصحية ودور الأيتام، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع حفر الآبار وتقديم المساعدات الغذائية، خصوصًا في المناسبات الدينية كشهر رمضان وعيد الأضحى. هذه المبادرات ليست فقط تقديمًا للخدمات الأساسية، بل هي أيضًا رمز للأمل والإصرار على تحقيق العدالة الإنسانية.

*بمواجهة التحديات الهائلة، مثل القيود المالية والقانونية، تبرز الجمعية كمثال حي على **قدرة العمل الجماعي والمثابرة على إحداث تغيير إيجابي**.

*الدعم المستمر الذي تقدمه الجمعية يعزز الروابط الإنسانية ويعكس التزام الجزائر وشعبها بتقديم المساعدة للأشقاء في غزة، مما يسهم في تعزيز روح التضامن الإسلامي والإنساني.

في ظل هذه الجهود المباركة، تظل جمعية البركة الجزائرية رمزًا للأمل والعمل الإنساني المستدام، وتقدم نموذجًا يُحتذى به في كيفية تحويل التحديات إلى فرص للنمو والتطور، مسطرةً طريقًا نحو مستقبل أفضل لأهل غزة وللإنسانية جمعاء.

<u>توصية:</u>

في ضوء ما تم استعراضه حول نشاطات ومبادرات جمعية البركة الجزائرية، يُمكن تقديم توصيةهامة

لتعزيز وتحسين تأثيرها وهو **إجراء دراسات و أبحاث أكاديمية حول الموضوع**، من المهم البدء في تنظيم دراسات وأبحاث أكاديمية حول جمعية البركة الجزائرية لتوثيق عملها، إنجازاتها ومبادراتها كنموذج للعمل الخيري الدعوي المؤسساتي

والسلام مسك الختام.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: معاجم اللغة

1-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، بيروت، 1979م.

2-اين منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994م.

ثانيا: الكتب

1-فضيل دليو، البحوث الكيفية: الأسس والمناهج، ط1، ألفا للوثائق،الجزائر، 2022م.

2-أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978م.
3-سعيد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2004م.
4-محمد البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.
5-يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام، ط 2، دار الشروق، مصر، 2008م.
6-شحاته صقر، إدارة العمل الدعوي، د ط، مكتب البصيرة، مصر، 2013م، م 1، ص20.

ثالثا:المنشورات العلمية:

1-نصر الدين عوايشية، دور جمعية " اقرأ" والديوان الوطني لمحو الامية في ملتقى قضايا التربية والتعليم العالي في الوطن العربي، 2018م، تونس.
2-وردة بوجلال، استخدامات الدعاة للفايس بوك، -دراسة على عينة من أئمة ومرشدات مدينة قسنطينة-، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 45، 2019.

رابعا: المو اقع والصفحات الإلكترونية

1-مواقع وصفحات الجمعية الإلكترونية : اليوتيوب، الإنستغرام، الفيس بوك. تم إحالة روابطها في الهوامش وتاريخ الدخول إليها.

خامسا: مصادر أخرى

1-المقابلة: التي أجريت مع الشيخ الدكتور أحمد إبراهيمي إلكترونيا، عبر منصة الوات ساب، وكان ذلك بتاريخ 2024/07/11م وذلك بإرسال استمارة متضمنة فيها العديد من الأسئلة وتم الإجابة عنها.

.